



على الرغم من بيان وقف الأعمال العدائية، الاعتداء على 78 مركزاً حيوياً مدنياً في نيسان 50 منها على يد القوات الحكومية

أولاً: الملخص التنفيذي:

انخفضت وتيرة القصف والطلعات الجوية التي يشنها الطيران الحربي (الحكومي والروسي)، وبالتوازي معها انخفضت سوية قصف المراكز الحيوية المدنية منذ بدء تطبيق بيان وقف الأعمال العدائية، حتى انقضاء يوم واحد من إعلان الهيئة العليا للمفاوضات تأجيل مشاركتها في مباحثات جنيف في 19/ نيسان الماضي، حيث عاودت القوات الحكومية والقوات الروسية قصفها للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري لتعود وتيرة الاعتداء على المراكز الحيوية المدنية إلى ماكانت عليه قبل بيان وقف الأعمال العدائية.

يقول فضل عبد الغني مدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان:

«بدون آلية محاسبة واضحة لمرتكبي خروقات وقف الأعمال العدائية والتي لم نسمع للأسف الشديد عن فتح تحقيق واحد من بين مئات الخروقات التي وثقناها، فإن بيان وقف الأعمال العدائية مهدد بالانهيار، ولا بد من وجود جهة تتحمل مسؤولية تبعات ذلك بشكل رئيس».

في نيسان 2016، وعبر عمليات التوثيق والمتابعة اليومية سجلنا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 78 حادثة اعتداء على منشآت حيوية مدنية، توزعت حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:

- ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 50
- باء: القوات الروسية: 8
- تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:
- تنظيم داعش: 4
- ثاء: فصائل المعارضة المسلحة: 10
- جيم: قوات التحالف الدولي: 1
- حاء: جهات لم نتمكن من تحديدها: 5

- أبرز المنشآت التي تم الاعتداء عليها في نيسان:

- 18 من البنى التحتية، 16 من المراكز الحيوية التربوية، 18 من المراكز الحيوية الدينية، 14 من المراكز الحيوية الطبية، 6 من المربعات السكنية، 6 من مخيمات اللاجئين.

محتويات التقرير:

- أولاً: ملخص تنفيذي.
- ثانياً: تفاصيل الحوادث.
- 1. المراكز الحيوية الدينية.
- 2. المراكز الحيوية التربوية.
- 3. المراكز الحيوية الطبية.
- 4. المربعات السكنية.
- 5. البنى التحتية.
- 6. مخيمات اللاجئين.
- ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.





يمكن الاطلاع على المنهجية المتبعة من قبل الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تصنيف المراكز الحيوية المدنية في الرابط
بتوزع الاعتداء على هذه المنشآت حسب الجهة الرئيسة الفاعلة على النحو التالي:

توزع المراكز الحيوية المدنية المُعتدى عليها حسب الجهة الفاعلة في نيسان 2016						
المركز المستهدف	القوات الحكومية	القوات الروسية	تنظيم داعش	فصائل المعارضة المسلحة	قوات التحالف الدولي	جهات لم تتمكن من تحديدها
المراكز الحيوية الدينية:						
المساجد	11			3	1	2
الكنائس والأديرة				1		
المراكز الحيوية التربوية:						
المدارس	7	2	1	4		1
المعاهد التربوية	1					
المراكز الحيوية الطبية:						
المنشآت الطبية	6	4				
سيارات الإسعاف	3	1				
المرعبات السكنية:						
الحدائق	1					
الأسواق	4					1
البنى التحتية:						
محطات ومصادر الطاقة			2			
مراكز الدفاع المدني	9					
المنشآت والمصادر المائية	2					
المقرات الخدمية الرسمية	1					
وسائط النقل	1					
الأفران	1			1		
المصارف				1		
مخيمات اللاجئين:						
مخيمات اللاجئين	3	1	1			1
المجموع:	50	8	4	10	1	5



إن عمليات القصف وبالتالي القتل والتدمير الممنهج التي يقوم بها النظام الحاكم يبدو أنها تهدف بشكل رئيس إلى إفشال إنشاء أي نموذج يقدم بديلاً عن النظام الحاكم، كما تؤدي إلى نزوح السكان من مناطق تسيطر عليها المعارضة إلى مناطق سيطرته التي تحظى عملياً بأمان نسبي.

إذا كان مجلس الأمن عاجزاً عن إلزام أطراف النزاع بتطبيق القرار رقم 2139 الصادر عنه بتاريخ 22 شباط/ 2014، والقاضي بوضع حد «للاستخدام العشوائي عديم التمييز للأسلحة في المناطق المأهولة، بما في ذلك القصف المدفعي والجوي، مثل استخدام البراميل المتفجرة»، فلا أقل من أن يقوم مجلس الأمن بالحد الأدنى من الضغط على القوات الحكومية بشكل رئيس لإيقاف الاعتداء على مراكز التجمعات الحيوية، كالمدارس والمشافي، والأسواق، والمحازب، والأماكن الدينية. في هذا التقرير تُسلط الشبكة السورية لحقوق الإنسان الضوء على ما تمكنت من توثيقه من هجمات على هذه المراكز الحيوية المدنية، ونشير إلى أن هذا هو الحد الأدنى وذلك بسبب المعوقات العملية العديدة التي تصادفنا أثناء عمليات التوثيق التي نُجريها.

تقوم الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى جانب عمليات توثيق الضحايا برصد وتسجيل حوادث الاعتداء على المنشآت الحيوية المدنية (أسواق، مدارس، مشافي، أماكن دينية، وغيرها)، من قبل الأطراف الرئيسية، ويتم ذلك بشكل رئيس من قبل باحثينا الموجودين في مختلف المحافظات السورية، بالتعاون والتنسيق مع الأهالي والنشطاء المحليين.

تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان من خلال تحقيقاتها على عدم وجود مقرات عسكرية في تلك المراكز الواردة في هذا التقرير سواء قبل أو أثناء الهجوم، وعلى القوات الحكومية وغيرها من مرتكبي تلك الجرائم أن يبرروا أمام الأمم المتحدة ومجلس الأمن قيامهم بتلك الهجمات.

ثانياً: تفاصيل الحوادث:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):
المراكز الحيوية الدينية:

المساجد:

السبت 2/ نيسان/ 2014 قصفت مدفعية النظام الثقيلة قذيفة على مسجد الهدى في بلدة خان الشيخ بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى تضرر الطابق العلوي بشكل كبير، وتهدم جدرانه وتحطم زجاج نوافذه.



مسجد أبو بكر الصديق

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مسجد أبو بكر الصديق في مدينة الضمير بمحافظة ريف دمشق، ما تسبب بتهدم بعض جدران المسجد وتضرر مواد إكسائه بشكل كبير.

الجمعة 8/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً على مسجد الشيخ سعيد في مدينة سراقب بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية كبيرة ودمار جزئي بمئذنته وخروجه عن الخدمة.

الإثنين 11/ نيسان/ 2016 قصفت دبابات النظام قذيفة على مئذنة مسجد النور في قرية تير معلة بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى تدمير المئذنة، وإحداث عدة فتحات في سقف وقبب المسجد جراء إصابتها بشظايا القذيفة، وخروجه عن الخدمة.

الجمعة 15/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مسجد عثمان بن عفان في بلدة الثمانعة بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية متوسطة.



الأحد 17/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ مسجد خالد بن الوليد في بلدة العيس بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار مئذنته وإحداث أضرار بمواد إكساء المسجد وخروجه عن الخدمة.

الثلاثاء 19/ نيسان/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً قرب مسجد النور في مدينة تير معلة بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى تضرر الجدار الجنوبي للمسجد وتهدم محرابه بشكل شبه كامل، الجدير بالذكر أن المسجد قد تعرض لقصف المدفعية الحكومية في وقت سابق خلال هذا الشهر، ما تسبب بخروجه عن الخدمة.

الجمعة 22/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية صواريخ عدة قرب مسجد زيد بن حارثة في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة مواد إكساء بناء المسجد بأضرار.

الجمعة 29/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مسجد أويس القرني في حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية متوسطة ودمار جزئي بسوره.

الجمعة 29/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ مسجد سيدنا الحسين في حي القاطرجي بمدينة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي ببناء المسجد.



ظهر السبت 30/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صواريخ عدة قرب مسجد الصحابي صهيب الرومي في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المسجد بأضرار مادية متوسطة.

المراكز الحيوية التزوية:
المدارس:

الإثنين 4/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ مدرسة الصناعة في حي رويدة ببلدة البويلل في ريف محافظة دير الزور الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بدمار كبير ببناء المدرسة وخروجها عن الخدمة.

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام بالصواريخ المدرسة الثانوية في مدينة الضمير بمحافظة ريف دمشق، ما أدى إلى دمار كبير ببناء المدرسة وخروجها عن الخدمة.



السبت 9/ نيسان/ 2016 قصف مدفعية النظام بالقذائف مدرسة المهندس محمد أنور كامل في حي جوبر بمدينة دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، أثناء إقامة احتفالية للأطفال فيها، ما أدى إلى إصابة بناء المدرسة بأضرار مادية، الجدير بالذكر أن هذه المدرسة خارجة عن الخدمة جراء تعرضها للقصف عدة مرات في وقت سابق.

الأربعاء 13/ نيسان/ 2016 قصف طائرات النظام الحربية بالصواريخ مدرسة أسعد أسعد في الحي الشرقي بمدينة الضمير في محافظة ريف دمشق، التي تؤوي عدداً من النازحين، ما أدى إلى إصابة بناء المدرسة بأضرار مادية كبيرة ودمار جزئي بسورها.

الثلاثاء 14/ نيسان/ 2016 قصف طائرات النظام الحربية بالصواريخ مدرسة الرشيد في شارع عدنان المالكي وسط مدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى دمار أحد مباني المدرسة المطلّة على الشارع الرئيس وتهدم سورها.

الثلاثاء 19/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مدرسة سليم ملا في مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير ببناء المدرسة.

الخميس 28/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ المنازل السكنية المحيطة بمدرسة النهضة العربية في حي باب الحديد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير ببناء المدرسة وخروجها عن الخدمة.

المعاهد التعليمية.

الثلاثاء 19/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً قرب مركز شخايبط التعليمي في مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المركز بأضرار مادية متوسطة.

المراكز الحيوية الطبية:

المنشآت الطبية (المستشفيات - المستوصفات - النقاط الطبية - المشافي الميدانية):

الجمعة 1/ نيسان/ 2016 قصف راجمة صواريخ النظام صاروخ أرض - أرض على النقطة الطبية في بلدة زبدین بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى تهدم جدران بناء النقطة وخروجها عن الخدمة.

الخميس 7/ نيسان/ 2016 قصف مدفعية النظام 10 قذائف على نقطة أمية الطبية التابعة لمنظومة الإحياء الطبية في بلدة زبدین بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بدمار كبير بجدران المبنى ومواد إكسائه، وخروج النقطة عن الخدمة.



الإثنين 18/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ أحد المشافي الميدانية في بلدة تلدو بريف محافظة حمص الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بدمار كبير في غرفة المرضى ومستودع الأدوية وتدمير مولدة الكهرباء الخاصة بالمشفى وخروج المشفى عن الخدمة.

السبت 23/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صواريخ عدة قرب المشفى الميداني في الجزء الشمالي من مدينة الأتاب بمدينة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة قسم الكلية الصناعية في المشفى بأضرار مادية متوسطة.



الجمعة 29/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ المركز الصحي في حي المرجة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار بعض أجزائه بشكل شبه كامل وتضرر بقية الأجزاء بشكل كبير وخروجه عن الخدمة.

الجمعة 29/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مستودعاً للأدوية تابعاً لمنظومة الإسعاف والطوارئ في حي طريق الباب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بدماره بشكل شبه كامل وإتلاف كمية كبيرة من الأدوية.

سيارات الإسعاف:

الخميس 14/ نيسان/ 2016 قصفت مدفعية النظام الثقيلة قذائف عدة قرب سيارة إسعاف تابعة لمديرية الصحة في حلب الحرة على طريق الكاستيلو بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة السيارة بأضرار مادية متوسطة.



الإثنين 18/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مشفى ميداني في بلدة تلدو بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة سيارة إسعاف تابعة للمشفى بأضرار مادية كبيرة.

الجمعة 22/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ سيارة إسعاف تابعة لمنظومة الإسعاف والطوارئ في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل سائق السيارة، إضافة إلى احتراق السيارة، وخروجها عن الخدمة.

المربعات السكنية:

الحدائق.

الثلاثاء 14/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ حديقة الرشيد في شارع عدنان المالكي وسط مدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى نشوب حريق في الحديقة.

الأسواق.

الثلاثاء 19/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً قرب سوق شعبي (سوق السمك) في مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى تدمير وتضرر عدد من المحلات التجارية.

الثلاثاء 19/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ سوقاً شعبياً في مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى تدمير واحتراق عدد من المحلات التجارية.

السبت 23/ نيسان/ 2016 قصفت مدفعية النظام بالقذائف سوقاً شعبياً في مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى تضرر عدد من المحلات التجارية.

الأحد 24/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ سوقاً شعبياً في حي الصاخور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمجزرة، إضافة إلى تضرر عدد من المحلات التجارية وعربات بيع الخضار.



البنى التحتية:

مراكز الدفاع المدني (منشآت - آليات).

الأربعاء 6/ نيسان/ 2016 قصفت مدفعية النظام بالقذائف سيارة إسعاف تابعة للدفاع المدني في بلدة الریحان بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة هيكل السيارة بأضرار مادية متوسطة.

الأحد 10/ نيسان/ 2016 ألقى طيران النظام المروحي برميلاً متفجراً قرب مركز إطفاء هنانو التابع للدفاع المدني السوري في حي الحيدرية بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، والمسؤول عن إطفاء الحرائق في المنطقة الشرقية لمدينة حلب، ما أدى إلى إصابة واجهة بناء المركز بأضرار مادية متوسطة، وتضرر 3 آليات تابعة للمركز (سيارة إطفاء، سيارة ملحق الإطفاء، سيارة خدمة)، وخروج المركز عن الخدمة.



الثلاثاء 26/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ مركز الدفاع المدني في مدينة الأتارب بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 5 من عناصر الدفاع المدني، إضافة إلى دمار كبير ببناء المركز وإعطاب ثلاث من آلياته (سيارة إسعاف وسيارة إطفاء وصهريج) وخروجه عن الخدمة.



المنشآت والمصادر المائية (أنابيب المياه - آبار المياه - محطات ضخ ومعالجة المياه - قنوات الري - السدود - خزانات المياه - محطات معالجة الصرف الصحي - شبكات الصرف الصحي).

الأحد 24/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ خط المياه الرئيس في حي الصالحين بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى تدمير جزء من الخط وخروجه عن الخدمة، الجدير بالذكر أن الخط يغذي معظم أحياء حلب.

الجمعة 29/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ محطة تعقيم المياه الأولى في حي باب النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، المسؤولة عن تعقيم وضخ المياه إلى أحياء حلب القديمة وبعض الأحياء الشرقية، ما أدى إلى اندلاع حريق بالمحطة وتضرر عدة أجزاء منها، وخروجها عن الخدمة.

المقرات الخدمية الرسمية (مؤسسات - وزارات).

الثلاثاء 14/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صواريخ عدة قرب مؤسسة المياه في مدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى إصابة بناء المؤسسة بأضرار مادية متوسطة.

وسائط النقل (الجسور - المعابر المائية - الطرق العامة - السكك الحديدية - كراجات ومحطات السيارات والباصات والسكك الحديدية - المطارات المدنية - معابر حدودية ومكاتبها).

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخاً قرب أحد الجسور على طريق دمشق بغداد في مدينة الضمير بمحافظة ريف دمشق، ما أدى لاندلاع حرائق أسفل الجسر لم تؤثر على وظيفة الجسر الخدمية.

الأفران.

ظهر الخميس 28/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ فرنًا للخبر في الجزء الشمالي لحي العامرية بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بدمار كبير ببناء الفرن وخروجه عن الخدمة.



مخيمات اللاجئين.

الجمعة 15/ نيسان/ 2016 قصفت مدفعية النظام بالقذائف والصواريخ مخيماً للنازحين في منطقة خرماش قرب مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى احتراق قرابة 10 خيام.

الأحد 24/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام بالصواريخ مخيم جبل حارم بريف محافظة إدلب والخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، والذي يضم عائلات النازحين من ريف محافظة حماة وإدلب، ما أدى لاحتراق 10 خيم. لم تتمكن من تحديد نوع الطيران حتى لحظة إعداد التقرير.

الإثنين 25/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام 6 صواريخ على مخيم الزوف للنازحين (إيحاء) قرب مدينة جسر الشغور بريف محافظة إدلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى تشقق وتضرر 3 خيام. لم تتمكن من تحديد نوع الطيران حتى لحظة إعداد التقرير.

باء: القوات الروسية:

المراكز الحيوية التربوية:

المدارس.

الإثنين 11/ كانون الثاني/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخاً قرب مدرسة في قرية حور بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى إصابة بناء المدرسة بأضرار مادية متوسطة، يوم الأحد 3/ نيسان/ 2016 تمكنا من التحقق من صحة الحادثة عبر التواصل مع شهود العيان في المنطقة.

الجمعة 8/ نيسان/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخاً في محيط مدرسة الصناعة الثانوية في مدينة الأتارب بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار جزئي بسورها، إضافة إلى تحطم أثاثه، الجدير بالذكر أن هذه المدرسة قد تعرضت للقصف في حادثتين سابقتين بنهاية عام 2015 من قبل الطيران ذاته.

المراكز الحيوية الطبية:

- المنشآت الطبية (المستشفيات - المستوصفات - النقاط الطبية - المشافي الميدانية).

الأحد 10/ نيسان/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ مشفى الطب الحديث في مدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى تحطم مواد إكساء المسجد، واندلاع حريق بإحدى غرف المولدات الكهربائية قرب المشفى.

الأحد 10/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات حربية يُزعم أنها روسية بالصواريخ مشفى التوليد النسائية في شارع عدنان المالكي بمدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما تسبب بدمار جزئي ببناء المشفى، وتحطم عدد من الأجهزة الطبية، وخروج المشفى عن الخدمة.

الأحد 10/ نيسان/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ المشفى الوطني في حي الثكنة وسط مدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى دمار جزئي في المبنى الشمالي من المشفى وخروجه عن الخدمة.





مساء الأربعاء 27/ نيسان/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بصاروخ مشفى باسل أصلان الميداني (مشفى القدس) في حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمجزرة من بين ضحاياها طبيبان وممرضة واثنان من الكوادر الطبية، إضافة إلى دمار كبير في بناء المشفى وخروجها عن الخدمة.

سيارات الإسعاف.

الخميس 28/ نيسان/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صواريخ عدة قرب سيارة إسعاف في شارع جامع صبحان في حي الكلاسة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة السيارة التي تتبع لإحدى النقاط الطبية في الحي بأضرار مادية متوسطة.

مخيمات اللاجئين:

الخميس 31 /كانون الأول/ 2015 قصف طيران حربي يزعم أنه روسي صاروخاً بالقرب من مخيم للنازحين في قرية الشيخ مصطفى في الريف الجنوبي الغربي لمدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب، ما تسبب باحتراق 5 خيام، يوم الجمعة 1/ نيسان/ 2016 تمكنا من التواصل مع ناشطي المنطقة الذين أكدوا لنا حادثة القصف.

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- تنظيم داعش:

المراكز الحيوية التربوية:

المدارس.



الأحد 24/ نيسان/ 2016 قصفت مدفعية تنظيم داعش المتمركزة على بلدة تالين قذيفة صاروخية محلية الصنع على ثانوية مارع الشرعية في الجزء الشمالي من مدينة مارع بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المدرسة بأضرار مادية متوسطة.

البنى التحتية:

محطات ومصادر الطاقة (شبكات الكهرباء- محطات توليد ونقل الكهرباء- محطات الوقود - آبار النفط ومحطاتها - آبار الغاز ومحطاتها - أنابيب نقل النفط والغاز).

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 أقدم تنظيم داعش على اقتحام محطة كهرباء تشرين الحرارية -تخضع لسيطرة القوات الحكومية- الواقعة على الطريق الواصل بين بلدة حران العواميد والضمير بريف دمشق، حيث دارت اشتباكات بين عناصر التنظيم وعناصر الثكنة العسكرية المكلفة بحماية المحطة، قام التنظيم على إثرها بتفجير عربة مفعخة داخل المحطة ما مكّنه من السيطرة عليها؛ ما أدى إلى دمار منشآت المحطة بشكل شبه كامل وخروجها عن الخدمة.

الخميس 7/ نيسان/ 2016 قصفت مدفعية تنظيم داعش قذائف عدة محلية الصنع على شركة الغاز في مدينة الفرقلس بريف محافظة حمص الشرقي، الخاضعة لسيطرة القوات الحكومية، ما أدى إلى تضرر سور الشركة بشكل كبير وتدمير إحدى مولدات الكهرباء الرئيسية التابعة لها.



مخيمات اللاجئين:

الخميس 14/ نيسان/ 2016 أطلق تنظيم داعش رصاص رشاشاته الثقيلة على مخيم أيكده في قرية أيكده (الزيفون) بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، والذي يضم عائلات النازحين من ريف محافظة حلب الشمالي والشرقي، ما أدى لاحتراق 40 خيمة.

ثاء: فصائل المعارضة المسلحة:

المراكز الحيوية الدينية:

المساجد.

الأربعاء 20/ نيسان/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على مسجد الهدى (مسجد سيف الدولة) في حي سيف الدولة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي الأنصاري، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة مواد إكساء بناء المسجد بأضرار مادية متوسطة.



السبت 23/ نيسان/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على بناء سكني قرب مسجد الروضة في حي الموكامبو بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي بني زيد، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة حرم المسجد بأضرار مادية بسيطة.

الجمعة 29/ نيسان/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على المحال التجارية قرب مسجد الملا خان في حي باب الفرج بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في أحد أحياء حلب القديمة، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة مواد إكساء بناء المسجد بأضرار مادية متوسطة.

الكنائس والأديرة:

الأحد 24/ نيسان/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع قرب كنيسة مار يوسف في حي العزيزية بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في أحد أحياء حلب القديمة، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء الكنيسة بأضرار مادية متوسطة.

المراكز الحيوية التربوية:

المدارس.

السبت 23/ نيسان/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على مدرسة الطليعة العربية في حي شارع النيل بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي بني زيد بحلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة بناء المدرسة بأضرار مادية متوسطة ودمار جزئي بسورها.

الاثنين 25/ نيسان/ 2016 سقطت قذيفة صاروخية محلية الصنع على ثانوية المأمون في حي الجميلية بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي بستان القصر، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى إصابة باحة المدرسة بأضرار مادية متوسطة.

الخميس 28/ نيسان/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع في محيط مدرسة الفاروق في حي الجميلية في مدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي بستان القصر، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى أضرار طفيفة في بناء المدرسة.



الجمعة 29/ نيسان/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على مدرسة الأمين للتعليم الأساسي في حي الجميلية بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى أضرار متوسطة في بناء المدرسة.

البنى التحتية:

الأفران

السبت 30/ نيسان/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على فرن السوق في حي سيف الدولة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى دمار كبير ببناء الفرن وتضرر خطوط الإنتاج فيه وخروجه عن الخدمة.





المصارف

الأحد 3/ نيسان/ 2016 سقطت قذيفة صاروخية محلية الصنع على شقة سكنية في بناء فرانس بنك في شارع الفيصل بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي بني زيد، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب باندلاع حريق في الشقة، إضافة لأضرار جزئية ببناء البنك، تسببت بخروجه عن الخدمة بضعة أيام.

جيم: قوات التحالف الدولي:

المراكز الحيوية الدينية:

المساجد.

الجمعة 1/ نيسان/ 2016 قصف طائرة بدون طيار تابعة لقوات التحالف الدولي صاروخين قرب مسجد النور في حي الدرعية بمدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى تحطم مواد إكساء المسجد.

حاء: جماعات لم تتمكن من تحديد هويتها:

المراكز الحيوية الدينية:

المساجد.

الجمعة 1/ نيسان/ 2016 سقطت قذيفة هاون على مسجد النبي صالح في الحي الغربي بمدينة القامشلي في محافظة الحسكة، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية وقوات الإدارة الذاتية الكردية، ما أدى إلى إحداث فتحة في أحد جدران المسجد، لم تتمكن من التحقق من الجهة المسؤولة عن القصف حتى لحظة إعداد التقرير.

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 انفجرت سيارة مفخخة قرب المسجد العمري الكبير وسط مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة كل من فصائل المعارضة المسلحة وجبهة النصرة، ما ألحق دماراً كبيراً في الناحية الشرقية من بناء المسجد، وتحطم مواد إكسائه، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير.

المراكز الحيوية التربوية:

المدارس.

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 انفجرت سيارة مفخخة قرب مدرسة ذات النطاقين وسط مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى تضرر سورها بشكل كبير، إضافة إلى تحطم مواد إكسائه، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير.

المربعات السكنية:

الأسواق.

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 انفجرت سيارة مفخخة قرب سوق البزر في مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة وجبهة النصرة، ما أدى إلى دمار 7 محلات بشكل شبه كامل إضافة إلى إصابة قرابة 12 محلاً آخر بأضرار، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير.

مخيمات اللاجئين:

الخميس 21/ نيسان/ 2016 سقطت قذيفة هاون على مخيم التنمية للنازحين في بلدة أطمه بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى تضرر عدة خيم وإصابة مرافق المخيم بأضرار مادية متوسطة، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن القصف حتى لحظة إعداد التقرير.





ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات:

بحسب القانون الدولي الإنساني تُعتبر الهجمات العشوائية أو المتعمدة أو الغير متناسبة، هجمات غير مشروعة، وإن اعتداء القوات الحكومية على المدارس والمشافي والمساجد والأفران هو استخفاف صارخ بأدنى معايير القانون الدولي الإنساني وقرارات مجلس الأمن الدولي.

كما قامت القوات الروسية وتنظيم داعش وفصائل المعارضة المسلحة وقوات التحالف الدولي وبعض المجموعات المسلحة الأخرى بالاعتداء على بعض تلك المراكز. ويشكل القصف العشوائي عديم التمييز خرقاً للقانون الدولي الإنساني، ويرقى الفعل إلى جريمة حرب.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

- 1 - إلزام جميع الأطراف وبشكل خاص القوات الحكومية باعتبارها المرتكب الأعظم للخروقات بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2139، وبالحد الأدنى إدانة استهداف المراكز الحيوية المدنية التي لا غنى للمدنيين عنها.
- 2 - يجب فرض حظر تسليح شامل على الحكومة السورية، نظراً لخروقاتها الفظيعة للقوانين الدولية وقرارات مجلس الأمن الدولي.
- 3 - اعتبار الدول التي تورد الأسلحة للقوات الحكومية وللمجموعات التي ثبت تورطها بارتكاب جرائم بحق المدنيين، شريكة في ارتكاب تلك الجرائم، إضافة إلى جميع الموردين والموزعين.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

